

## هويتنا الإسلامية ، وشخصيتنا الحضارية طريقنا إلى النصر

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على قائد المجاهدين ، وعلى من سار على دربه واهتدى بهديه إلى يوم الدين .  
**شعبنا الفلسطيني البطل** : تحطمت على صخرة إيمانك بربك وتمسكك بعقيدتك وضمودك على أرضك ووعيك لعوامل قوتك ونقطة ضعف عدوك - كل جرائم اليهود بدءاً من إحراق المسجد الأقصى المبارك الذي تحل ذكره هذا الشهر ، ومروراً بكل وسائل البطش والقمع والتشريد وهدم المنازل ، وانتهاءً بمحاولاته اليائسة لتصفيتنا جسدياً ونفسياً بالتقتيل والتجويع وتقويض وحدة الصف ، وارتد كيد عدوتنا إلى نحره ، ونكص على أعقابها خاسئاً بعد كل جريمة ، وما ازداد شعبنا إلا ثباتاً وضموداً و يقيناً بنصر الله .

ورغم كل ذلك فعدوتنا لم ييأس بعد ، فهذا وزير زراعتها ( رفائيل إيتان ) الذي وصف الفلسطينيين يوماً بأنهم صراصير ، يهدد بضرب القطاع الزراعي كوسيلة لقمع الإنتفاضة ، وها هي قطعان المستوطنين تعيثُ فساداً في سوق الخليل القديم ( الحسبة ) لإجبار أصحاب المحلات على ترك محلاتهم لإستكمال تهويد قلب مدينة خليل الرحمن ، وسيكون ردّ شعبنا حاسماً على هذه الجرائم ، فأقبلنا على إستغلال الأرض لن يتوقف ، وإستهلاك ما نزرع سيزداد ، ومقاطعتنا لمنتجات العدو سيتعزز ، وضمودنا في محلاتنا في سوق الخليل لن تزعه همجية بني يهود .

**شعبنا الفلسطيني المسلم** : مع إطلالة العام الهجري الجديد ، وفي أقياء ذكرى هجرة رسولنا - صلى الله عليه وسلم - نستلهم معاني الصبر والتضحية ، فالأمة التي لم تفقد شخصيتها منصوره بانن الله . ولنا في رسولنا - صلى الله عليه وسلم - أسوة ، فقد كان هجرته فراراً بدين الله حتى من الله عليه بالفتح المبين ، وحوصر في الغار لا عاصم له من المشركين إلا الله ، " إذ يقول لصاحبه : لا تحزن ، إن الله معنا " فمكّن الله له سبيل النجاة بأضعف جنوده .

إننا أمة قوتها في دينها ، وعزتها في بعدها عن المعصية ، ولا يستقيم أمرنا والكثيرات من أخواتنا متبرجات ، لربهنّ عاصيات ، فبأخت الإسلام ، لا تؤتئين الأمة من قبلك ، ولا تكوني نقطة الضعف في بناء قوتنا ، وثغرة ينفذ العدو من خلالها إلينا ، وليكن العام الهجري الجديد فاتحة عهد لك مع الإحتشام والتقوى . ويا شباب الإسلام ، إن أمة مجاهدة لا يتسع وقتها لشيء من اللهو والمجون كي تمضي المجموعات من أبنائها سحابة نهارهم على شواطئ ومنتزهات العدو . وحركة المقاومة الإسلامية " حماس " تنظر إلى الأمر على أنه ظاهرة خطيرة تحذر منها بشدة .

**شعبنا الفلسطيني المجاهد** : باسمك نتوجه بالتحية إلى إخواننا العائدين من الخارج ، نرحب بهم في بلدنا وبين أهلهم ، وندعوهم أن يكونوا خير سفراء لشعبهم يحملون همومه ، ويبليغون رسالته ، ويؤمنون جهاده ، ويفضحون أساليب عدوه الإجرامية ، ووصيتنا لهم ألا يسافروا إلا ليعودوا ، فأرض الرباط بحاجة إلى كل أبنائها ، وكل أبنائها عائدون بانن الله . ومن أرض الرباط ، نتوجه باسم شعبنا إلى إخواننا في العراق والكويت ، نناشدهم الله أن يتقوا الله فينا ، فيجمعوا كلمتهم ، ويوحّدوا صفهم ، ويحشدوا طاقاتهم ، ويوظفوا ثرواتهم ، ويعيدوا عدّتهم ليوم مع أعداء الله لا بدّ أت . ونطالبهم بحق الله تجاوز خلافاتهم ، وعدم إفساح المجال لأعداء أمتنا أن يتدخلوا فيما بينهم وأن يحافظوا على ثروة الأمة لتنتفع بها شعوبهم في خدمة قضايا أمتنا المصيرية .

إن حركة المقاومة الإسلامية " حماس " إذ تحيي ضمود شعبنا وبطولته ، وتبارك صبره وجهاده وتؤمن مواقف التأيد والمؤازرة من شعوب العالم العربي والإسلامي وحكوماته فاتّها تدعو إلى ما يلي :

[أولاً] : إن الأمة العربية شعوباً وحكّاماً مدعورون إلى وضع حد للخلاف القائم بين الأخوة في العراق والكويت ، كي تُصوب جميع البنادق إلى عدوتنا الحقيقي اليهود وحلفائهم .

[ثانياً] : أن يسخر الإعلام العربي والإسلامي لفضح جرائم اليهود في تهويد البلاد ومصادرة الأراضي وتهجير السكان ومصادرة الأموال وإستقبال المستوطنين والتامر على المسجد الأقصى المبارك .

**على الصعيد المحلي** :

[أولاً] : التأكيد على ضرورة إستكمال وحدة الجبهة الداخلية والإستعلاء على الخلافات الحزبية والعائليّة .  
[ثانياً] : التأكيد على دعم المنتجات المحليّة الزراعية والصناعية ، ومقاطعة البضائع اليهودية .  
[ثالثاً] : تصعيد أعمال المقاومة حتى لا تنطلي خدعة اليهود على إخواننا المغتربين حيث تتسم سياستهم أثناء تواجدهم بتهدة الأوضاع والردّ الفاتر على فعاليات مجاهديننا .

[رابعاً] : عدم التفريط بأي شبر نتواجد عليه مهما بلغت أساليب عدوتنا شدة وعنفاً ونخص بذلك أصحاب المحلات التجارية في سوق الخليل القديم ( الحسبة ) .

[خامساً] : الإقبال على بيوت الله بأعمارها وإرتيادها وقيام الليل فيها والتوجه إلى الله بالدعاء نسأله نصره ونستنجزه وعده ، موصين باحياء ستة صيام الإثنين والخميس من كل أسبوع .

### الفعاليات :

- [١] يوم الجمعة ١٠/٨/١٩٩٠م : لتعليق الأعلام الفلسطينية المحلاة ب ( لا إله إلا الله ) تعبيراً عن إسلامية فلسطين .
- [٢] يوماً ١٢، ١٣، ١٤/٨/١٩٩٠م : لإشعال الإطارات ليلاً في رؤوس الجبال والشوارع العامة رمزاً لإستمرار شعلة الإنتفاضة المباركة .
- [٣] أيام ١٧، ١٨، ١٩، ٢٠/٨/١٩٩٠م : للتصعيد والمواجهة بالزجاجات الحارقة .
- [٤] يوم ٢٢/٨/١٩٩٠م : لتكريم شهداء الإنتفاضة وزيارة ذويهم وتقديم العون لأسرهم وذلك بمناسبة ذكرى إستشهاد البطل أحمد عبد العزيز على ثرى غزة عام ١٩٤٨م .

### الإضرابات :

- [١] [الخميس ٩/٨/١٩٩٠م : إضراب شامل بمناسبة دخول الإنتفاضة شهرها الثالث والثلاثين .
  - [٢] [الثلاثاء ٢١/٨/١٩٩٠م : إضراب شامل بمناسبة حلول ذكرى إحراق المسجد الأقصى ومنبر صلاح الدين .
- ولتستمر الإنتفاضة وليتعاظم الجهاد ، وإنّها لإحدى الحسينيين إمّا النصر أو الشهادة ، والعاقبة للمتقين .

والله أكبر والله الحمد

حركة المقاومة الإسلامية ( حماس )  
فلسطين

الجمعة ١١ محرم ١٤١١ هـ  
الموافق ٣ / آب / ١٩٩٠م